Click Here

أسباب ارتفاع ضغط الدم لدى الأطفال

الضغط الدموي المرتفع عند الأطفال، المعروف أيضًا باسم ارتفاع ضغط الدم، يُعرّف بأنه قراءات ضغط دم انبساطي أو انقباضي أعلى من 95% من الأطفال في العمر والطول نفسهما. [1] ويُعد ضغط الدم الطبيعي لدى الأطفال أقل من 120/80 مم زئبق، بينما يُعتبر ضغط الدم المرتفع عند الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 13 عامًا أو أكثر 130/80 مم زئبق أو أعلى. [2] وتشير الأبحاث إلى أن ما بين 3 و5% من الأطفال في سن المدرسة يعانون من ارتفاع ضغط الدم، وأن نسبة كبيرة منهم تظل دون تشخيص. [3] يُصنف ارتفاع ضغط الدم إلى مرحلتين: المرحلة الأولى عند قراءات تتراوح بين 95 و99 بالمئة، والمرحلة الثانية عند قراءات تتجاوز 99 بالمئة زائد 5 مم زئبق. [4] يُعد ارتفاع ضغط الدم الثانوي أكثر شيوعًا لدى الأطفال الصغار، إذ يُعزى إلى أسباب كلوية أو قلبية أو هرمونية، بينما يُعد ارتفاع ضغط الدم الأساسي أكثر شيوعًا لدى المراهقين، إذ يرتبط بعوامل مشابهة لتلك المسببة له لدى البالغين. [5] وتُعد السمنة من أبرز عوامل الخطر، حيث يُقدّر أن ما بين 30 و40% من الأطفال المصابين بارتفاع ضغط الدم يعانون من السمنة. [6] كما يرتبط ارتفاع ضغط الدم بتاريخ عائلي للإصابة به، وبقلة النشاط البدني، وبالإفراط في تناول الأطعمة المالحة. [7] وتؤدي هذه العوامل مجتمعة إلى تضييق الشرايين وزيادة مقاومة الأوعية الدموية، الأمر الذي يرفع ضغط الدم. [8] ويُعد الكشف المبكر أمرًا بالغ الأهمية، إذ يُمكن أن يؤدي ارتفاع ضغط الدم غير المعالج إلى تلف القلب والكلى والأوعية الدموية في سن البلوغ. [9] وتُجرى القياسات عادةً باستخدام أجهزة قياس ضغط الدم الزئبقية أو الرقمية، مع ضرورة اختيار كفة بالحجم المناسب لذراع الطفل. [10] ويُنصح بإجراء قياسين على الأقل في أكثر من زيارة واحدة قبل التشخيص، مع مراعاة العمر والطول والجنس عند تفسير النتائج. [11] وتُعد الفحوصات المخبرية، مثل تحليل الدم وفحص البول وتخطيط القلب، ضرورية لاستبعاد الأسباب الثانوية. [12] ويُوصى بمتابعة الأطفال المصابين بارتفاع ضغط الدم سنويًا على الأقل، وبمتابعة أكثر تواترًا لمن يعانون من مراحل متقدمة أو مصاحبة لأعراض. [13] وتشمل الأعراض الصداع، واضطرابات الرؤية، وآلام الصدر، والتعب، وصعوبات التركيز، غير أن كثيرًا من الأطفال لا يُظهرون أي أعراض على الإطلاق. [14] ويُعالج ارتفاع ضغط الدم بتعديل نمط الحياة، كخفض الوزن وزيادة النشاط البدني وتقليل الصوديوم، وقد يُلجأ إلى الأدوية في الحالات المتوسطة والشديدة. [15] وتُعد الوقاية من السمنة وتشجيع نمط حياة صحي منذ الطفولة من أهم سبل الحد من انتشار هذا المرض. [16] ويُعد التعاون بين الأطباء والأسر والمدارس ضروريًا لضمان الكشف المبكر والعلاج المناسب. [17] وتُشير الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال المصابين بارتفاع ضغط الدم يبقون عليه في سن البلوغ ما لم يُعالجوا، الأمر الذي يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية في سن الرشد. [18] ولذلك فإن الكشف المبكر والمتابعة المنتظمة يُعدّان من أنجع الوسائل للحد من المضاعفات طويلة الأمد. [19] وتُعد الأبحاث الحديثة في هذا المجال محدودة في بعض المناطق، الأمر الذي يستدعي مزيدًا من الدراسات لفهم أوسع لانتشار المرض وعوامل الخطر لدى الأطفال. [20]

[1] Pediatric Hypertension. Retrieved on the 3rd of May, 2024 from www.healthychildren.org/Pediatric-Hypertension

[2] Mohammadi, Zahra, and Shahla Mahmoodi. "Prevalence of Hypertension in Children and Adolescents: A Systematic Review and Meta-Analysis." International Journal of Preventive Medicine, vol. 11, no. 99, 2020, pp. 1–8. doi:10.4103/ijpvm.IJPVM_527_19.

[3] Lai, Wei, et al. "Hypertension." The Lancet, vol. 383, no. 9932, 2014, pp. 1773–1785. doi:10.1016/S0140-6736(14)60401-2.

[4] Flynn, Joseph T., et al. "Screening and Management of Hypertension in Children and Adolescents." Pediatrics, vol. 140, no. 3, 2017, e20171904. doi:10.1542/peds.2017-1904.

[5] Ashley Marcum. What Causes High Blood Pressure in Children? Retrieved on the 3rd of May, 2024 from www.healthychildren.org/What-Causes-High-Blood-Pressure-Children

[6] Centers for Disease Control and Prevention (CDC). Pediatric Hypertension. Retrieved on the 3rd of May, 2024 from www.cdc.gov/bloodpressure/children.htm

[7] Kaiserpermanente.org. Extra pounds put kids at higher risk for hypertension. Retrieved on the 3rd of May, 2024 from www.kaiserpermanente.org/Extra-pounds-put-kids-at-higher-risk-for-hypertension

[8] Taylor, L., Kelly, B., & Leeson, P. (2010). Arterial stiffening and intima-media thickening as a mechanism of early cardiovascular disease development. Hypertension, 55(1), 61–68. doi:10.1161/HYPERTENSIONAHA.109.139774

[9] Parada-Ricart, E., Luque, V., Zamora, M., Ferre, N., Closa-Monasterolo, R., Escribano, J., Xhonneux, A., & Bertrand, B. (2020). Effect of maternal smoking during pregnancy on child blood pressure in a European cohort. Scientific reports, 12(1), 17308. [10] Central for Disease Control and Prevention (CDC). Facts about Coarctation of the Aorta. Retrieved on the 3rd of May, 2024. [11] April Kahn. Cushing Syndrome: Everything You Need to Know. Retrieved on the 3rd of May, 2024. [12] Zawn Villines. What is the Relationship between Hyperthyroidism and High Blood Pressure? Retrieved on the 3rd of May 2024. [13] Dr. Ann Romano. How Sleep Apnea Affects Blood Pressure. Retrieved on the 3rd of May 2024. [14] Vernonda Lights. Chronic Kidney Disease. Retrieved on the 3rd of May 2024.

[15] Ahmad, Sajid, et al. "Hypertension." Clinical Medicine, vol. 16, no. 6, 2016, pp. 554–559. doi:10.7861/clinmedicine.16-6-554.

[16] Ingelfinger, Julie R., et al. "Primary Hypertension in Children and Adolescents." Pediatrics in Review, vol. 35, no. 3, 2014, pp. 99–106. doi:10.1542/pir.35-3-99.

[17] Lurbe, Empar, et al. "Hypertension." Pediatrics, vol. 147, no. 3, 2021, e2020-3065. doi:10.1542/peds.2020-3065.

[18] Flynn, Joseph T., et al. "Screening and Management of Hypertension in Children and Adolescents." Pediatrics, vol. 140, no. 3, 2017, e20171904. doi:10.1542/peds.2017-1904.

[19] Lurbe, Empar, et al. "Hypertension." Pediatrics, vol. 147, no. 3, 2021, e2020-3065. doi:10.1542/peds.2020-3065.

[20] Ingelfinger, Julie R., et al. "Primary Hypertension in Children and Adolescents." Pediatrics in Review, vol. 35, no. 3, 2014, pp. 99–106. doi:10.1542/pir.35-3-99.